

مفاهيم خاطئة



تقديم:

أ. وفاء بنت محمد العيسى

الاختلاط

تعريف الاختلاط

- قال بعض العلماء:
- الاختلاط هو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم منه الاتصال فيما بينهم بالنظر والإشارة أو الكلام أو البدن من غير حائل أو مانعاً يدفع الريبة والفساد.
- والاختلاط باب من أبواب الزنا يلج الإنسان من خلاله إلى هذه الفاحشة، والعفة حجاب يمزقه الاختلاط والذي هو بمثابة غدة سرطانية تسرى في كيان المجتمع فتوهنه وتضعفه.



الاختلاط

• جاء في بروتوكولات زعماء صهيون قولهم:

يجب أن نعمل لتتهار الأخلاق في كل مكان فتسهل سيطرتنا-
وأن فرويد منا نحن اليهود- وسيظل يعرض العلاقات الجنسية
في ضوء الشمس لكي لا يبقى- عند الإنسان- شئ مقدس
ويصبح همه الأكبر إرواء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهد
الأخلاق".

نظرية فرويد تقول:

إن الاختلاط يهذب المشاعر ويقلل من فرصة
الفتنة والاستثارة.



الاختلاط

ولكن: رداً على هذه النظرية نقول:

- وهل تهذيب المشاعر وتقليل الفتنة والاستثارة في دول الغرب والتي تشجع على الاختلاط المفتوح قد هذبت! وأن الفتنة والإثارة وأدت كما يزعمون.. الحقيقة تثبت عكس ذلك. والشاهد والإحصائيات على جرائم الزنا خير دليل على أن الخلاص هو عدم الاختلاط.

• ومن المعلوم أن أشد الفتن على الرجال هي فتنة النساء ولذا حذر منها النبي ﷺ.

- شرع لنا الدين التفريق والمباعدة بين المرأة والرجل الأجنبي عنها لكن هناك من يحاول تحطيم هذه الموانع والفواصل بين المرأة والرجل بدعوى التقدم والحضارة أو تأثراً بالغرب ودعاة الإباحة مثل فرويد.

- أما علم دعاة الاختلاط أن الله ﷻ جبل الرجل للميل إلى النساء وجبل النساء للميل إلى الرجال مع وجود في كلا من الجنسين ضعف ولين ومع وجود لنفس الأمانة بالسوء ومع وجود الهوى الذي يعمى ويصم ومع وجود الشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.



صور الاختلاط

❖ ومن صور الاختلاط المحرم والتي انتشرت في المجتمع الإسلامي:

- اختلاط الأولاد الذكور والإناث بعد التمييز - ولو كانوا أخوه - في المضاجع فقد أمر النبي ﷺ بالتفريق بينهم في المضاجع.
- اتخاذ الخدم الرجال واختلاطهم بالنساء والعكس.
- استقبال المرأة أقارب زوجها الأجنبي أو أصدقائه في حال غيابه ومجالستهم والكلام معهم بل وممازحتهم (ولو كان صاحب أو صديق لأصبحت خلوه).
- الاختلاط في دور التعليم كالمدارس والجامعات والمعاهد والدروس الخصوصية.
- الاختلاط في وسائل المواصلات.
- الاختلاط في الوظائف والأندية والأسواق والمستشفيات.
- الاختلاط بين الجيران وفي الزيارات العائلية.
- الاختلاط في الأعراس (الأفراح) والحفلات.



الاختلاط غير المباشر



◆ المتعديات الالكترونية.

◆ مواقع الدردشة.

◆ الصفحات الاجتماعية.

◆ الجوال، الآيفون، البلاك بيري.

◆ غرف البالك.

حكم الاختلاط



ما حكم الاختلاط؟

- محرم.
- لما له من أضرار ومخاطر كثيرة.
- لأن هناك قاعدة تقول (الوسائل لها حكم المقاصد) فإذا كان الزنا حرام فكل وسيلة مؤدية إليه حرام.

من أدلة تحريم الاختلاط

من القرآن

- قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ.....}
- وجه الدلالة:
 - أنه أمر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر وأمره يقتضي الوجوب ثم بين تعالى أن هذا أزكى وأطهر ولم يقف الشارع إلا عن نظر الفجأة.
 - فقد أخرج الحاكم في السنن أن عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يا علي لا تتبع النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة".
 - وما أمر الله بغض البصر إلا لأن النظر إلى من يحرم النظر إليها زنا
 - فقد أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا".

من أدلة تحريم الاختلاط

- قال تعالى: ((وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣٣)))
- وجه الدلالة:

١. أن الله تعالى أمر أزواج رسول الله ﷺ الطاهرات المطهرات الطيبات بلزوم بيوتهن " وهذا أعلى درجات الحجاب "

٢. وهذا الخطاب عام لغيرهن من نساء المسلمين لما هو متقرر أن العبرة (بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

٣. وقد سمي الله مكث المرأة في بيتها قرارا وهذا المعني من أسمى المعاني الرفيعة ففيه استقرار لنفسها وراحة لقلبها وانسراح لصدرها.



من أدلة تحريم الاختلاط

من السنة

١- أخرج الإمام أحمد عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما:

" أنها جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي. قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى بيت من بيوتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى ماتت ".

٢- وأخرج ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: " إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان من بيتها ظلمه ".

وجه الدلالة من الحديث:

أنه إذا شرع في حقها أن تصلي في بيتها وأنه أفضل حتى من الصلاة في مسجد الرسول ﷺ بل ومع الرسول، فلئن يُمنع الاختلاط من باب أولى.

من أقوال العلماء

- قال الشافعي رحمه الله كما في الأم:



ولا أحب أن تدفن المرأة مع الرجل على حال وإن كان ضرورة ولا سبيل إلى غيرها كان الرجل أمامها وهي خلفه ويجعل بين الرجل والمرأة في القبر حاجز من تراب.

يا الله: هم في القبر أموات غير أحياء لا يشعر أحدهما بالآخر ولكن لا اختلاط ولا تلامس بينهما حاجز من تراب فما بال طلبة الجامعات يلصق فخذة بفخذ صديقته وهم أحياء تجري في عروقهم الشهوة ويطلب كل واحد منهما الآخر.

- قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في الفتاوى ٢٩٧/١٥:

لأن المرأة يجب أن تصان وتحفظ بما لا يجب مثله في الرجل ولهذا خصت بالاحتجاب وترك إبداء الزينة وترك التبرج فيجب في حقها الاستئثار باللباس والبيوت ما لا يجب في حق الرجل ولأن ظهور النساء سبب الفتنة والرجال قوامون عليهن.

حكمة تحريم الاختلاط

حكمة تحريم الاختلاط

المحافظة على تماسك
الأسرة

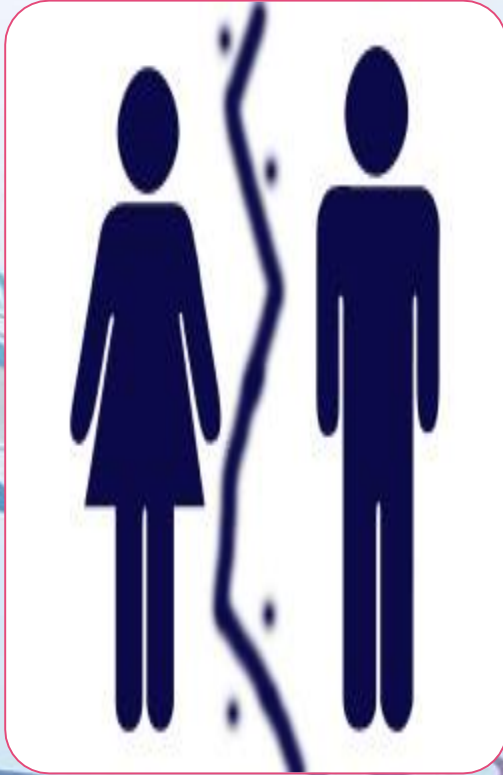
تحقيق الطمأنينة،
والسلامة العقلية
والنفسية والصحية

حفظ الأعراس، والبقاء
على الحياء

سد باب الفتنة، ومنع
وقوع الفواحش



حالات خروج المرأة وإذن الشرع فيها



- ١- خروجها لقضاء الحاجة.
- ٢- خروجها لصلاة الجماعة في المسجد.
- ٣- خروجها للعيدين.
- ٤- خروجها للجهاد ومداوة الجرحى.
- ٥- خروجها للحج والعمرة.
- ٦- خروجها لعرس ونحوه.
- ٧- خروجها لتعلم دينها وما يلزمها.

الاختلاط في العمل



ضوابط خروج المرأة للعمل

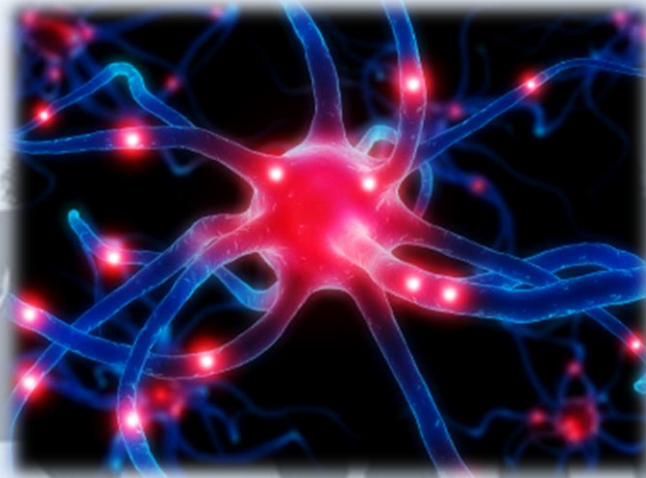
الاختلاط في التعليم



انتشار مدارس الجنس الواحد في الغرب

الفروق بين الجنسين وأثرها على التعليم

{ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى }



• اختلاف معدلات الهرمونات له أثره على السلوك وطريقة التعلم المتبعة مع كل جنس:

• مثلا انخفاض معدل هرمون السيروتونين، وارتفاع عمليات التمثيل لدى الذكور بسبب تصرفات تلقائية تدل على الملل لاسيما إذا حصر الطالب في مكان ضيق كدرج وكرسي، وتلك التصرفات التلقائية تسبب بالمقابل تشتيتا لانتباه البنات، كما أن تلك الخاصية تدفع المعلمين للانشغال بالأولاد واسكاتهم، وهذا بدوره يشوش على البنات.

{ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى }

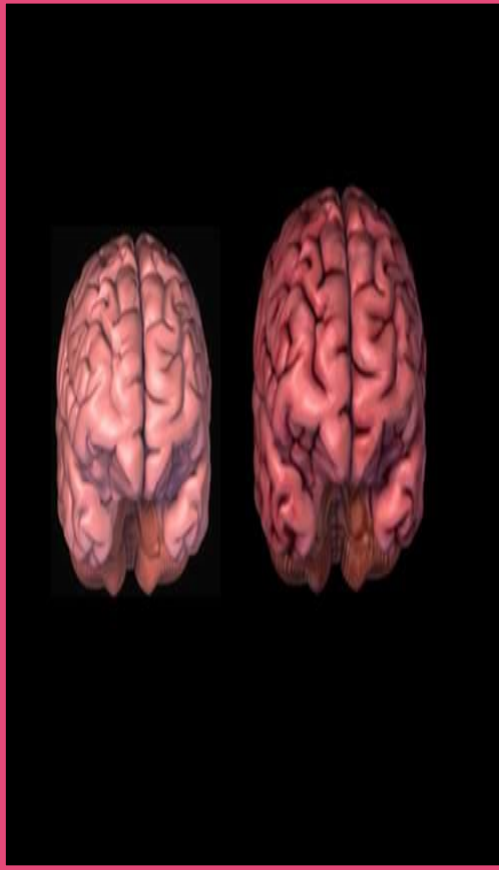
من آثار الفروق الدماغية بين الجنسين على العملية التعليمية:

المنطق والاستدلال:

لما كانت البنات أقدر على الإنصات والانتباه للتفاصيل، فإنهن لا يحتجن لاستعمال أساليب السيطرة للتحكم في مسار الحوار لا سيما إن تشبعت المواضيع المطروحة، أما البنون فقد يحتاجون أحيانا للسؤال عن برهان أوضح دون كلام كثير متشعب. أما البنات فيفضلن أسلوب التدريس المتشعب أكثر من المتسلسل منطقيا.

استخدام المكان:

يميل البنون لاستعمال مساحات أوسع، ولا سيما عند صغر أعمارهم، فإذا وضع ولد وبنت على طاولة فالغالب أن الولد سيتجاوز مكانه ويشغل جزءا من مكان البنت وليس العكس.



الغرب يتراجع عن التعليم المختلط

التعليق على مقطع فيديو
(صوت المقاعد)

أرقام ناطقة

٩٠
شاهدة
و حقائق



الثمار المُرّة ... لتجنيد المرأة واختلاطها بالرجال في الوظائف والتعليم



اختلاط في المدارس والجامعات

- بناتنا مسلمات طاهرات.. وبناتهن أمهات قبل الزواج:-

بريطانيا

صرحت الإنجليزية راشيل بريتشرد في ندوة عقدت في لندن بعنوان "واقع المرأة في الغرب" بإحصائيات ذكرت فيها مخاطر الاختلاط وعدم فصل الطلاب عن الطالبات، وذكرت النتائج التالية:-

- نسبة المراهقات الحوامل في المدارس البريطانية المختلطة ٧٥%.
- نسبة المراهقات الحوامل في المدارس البريطانية غير المختلطة ٥%.
- نسبة المراهقات الحوامل في المدارس الإسلامية التي تمنع الاختلاط صفر ٠%.

الثمار المرّة ... لتجنيد المرأة واختلاطها بالرجال في الوظائف والتعليم



أمريكا

- ورد في دراسة أعدها البروفيسور "ميري كاكوس" أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا، ذكر فيها ما يلي:
- أن طالبة من كل خمس طالبات في الجامعة يتعرضن للاغتصاب، وأن ٥١% من حالات الاغتصاب كانت لفتيات عذاري.
- وأن مراهقة من بين خمس مراهقات، ومراهق من بين كل ثمانية مراهقين تم اغتصابهم أثناء الدراسة الثانوية.
- أن ٢١% من النساء تعرضن للاغتصاب قبل بلوغهن الرابعة عشرة وهذه الإحصائيات لا تمثل النسب الحقيقية، لأن ١٠% فقط من النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للاغتصاب يتقدمن بالشكوى إلى الشرطة.

لا لتجنيد النساء.. لا للاختلاط في المكاتب..

السعيد من اتعظ بغيره!!

- **أمريكا/** نقلت الأخبار القاهرية بتاريخ ٢٠٠٤/٦/٤م عن الواشنطن بوست:-
- أن الاعتداءات الجنسية على المجندات الأمريكيات بنسبة ١٩% في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٢م، وزادت نسبة الاغتصاب بنسبة ٢٥%.
- **الكيان الصهيوني/** ذكرت الإذاعة العبرية بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢م: أن ٧٠٠ جنديّة إسرائيلية حامل بطريقة غير شرعية.



لا لتجنيد النساء.. لا للاختلاط في المكاتب..

السعيد من اتعظ بغيره!!

- **بريطانيا/** في دراسة ميدانية وجد أن ٨٠% من الشرطيات البريطانيات تعرضن للاعتداءات الجنسية من قبل زملائهن.
- حتى أطفالهم أدخلوهم سوق الفاحشة.. أفٍ لها من حضارة!!
- **بريطانيا/** ذكرت الباحثة الاجتماعية (إيمار ينولد) من جامعة كارديف البريطانية أن العلاقات بين الأولاد والبنات في المرحلة الابتدائية أصبحت شائعة، وذكرت أن ٢٠% من أطفال المرحلة الابتدائية في بريطانيا يرتبطون بمثل هذه العلاقات.
- **جنوب آسيا/** أشارت تقديرات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف):
- أن عدد الأطفال الذين يجري استغلالهم في أعمال الدعارة يصل إلى نصف مليون طفل يومياً.

بسبب الاختلاط في المكاتب وأماكن العمل

- في دراسة قامت بها صحيفة الواشنطن بوست في أوساط النساء العاملات فكانت نتائج الاستطلاع:-
أن ٦% منهن تركز العمل بسبب مضايقات جنسية.



حصاد السائرين على درب أمريكا والغرب في تشجيع الاختلاط

- تؤكد الدراسات الميدانية في مصر أن ٦٦% من الفتيات يتعرضن للعنف والمضايقات في أماكن عملهن من قبل الرجال، ويأخذ العنف والمضايقة في مجال العمل طابعاً جنسياً، ويتراوح ذلك ما بين:-

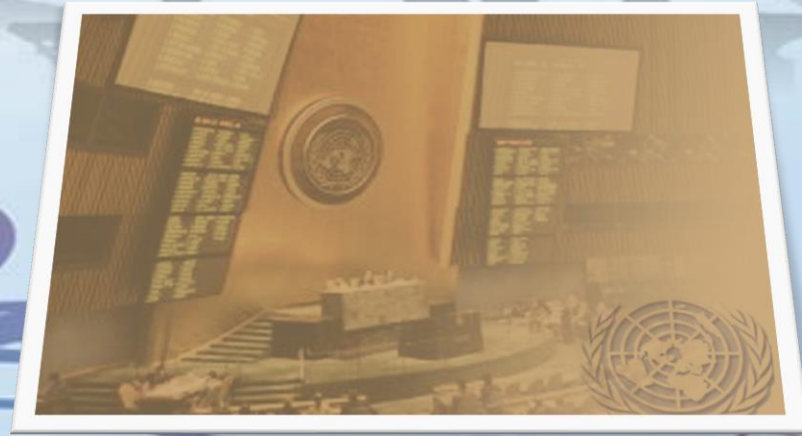
- المعاكسة بالكلام والألفاظ ذات المعاني الجنسية ٣٠%.
- التحرش الجنسي باللمس ١٧%.
- الغزل غير المقبول ٢٠%.



التقارير الدولية الخاصة بالمرأة السعودية والصادرة من الأمم المتحدة

أولاً: تقرير لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الطفل لعام ٢٠٠١م:

أن سياسات التعليم ومنع الاختلاط بين الجنسين تضع الفتيات منذ البداية في مرتبةٍ أدنى من أقرانهن الذكور.



التقارير الدولية الخاصة بالمرأة السعودية والصادرة من الأمم المتحدة

ثانيًا: تقرير منظمة العفو الدولية عام ٢٠٠٥م:

أن المرأة ما زالت عرضةً للتمييز المتفشي،
لا سيما القيود الشديدة على حريتها في التنقل.



التقارير الدولية الخاصة بالمرأة السعودية والصادرة من الأمم المتحدة

- التقرير الثالث: تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" السنوي
- (ما يتعلق بحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية ٢٠٠٥)
- فرض الفصل الصارم بين الجنسين، وإلزام النساء والفتيات بارتداء عباءات طويلة سوداء وغطاء للرأس في العلن، من قبل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي بمثابة "شرطة دينية".



التقارير الدولية الخاصة بالمرأة السعودية والصادرة من الأمم المتحدة

رابعاً: تقرير خبيرة الأمم المتحدة لحقوق
الإنسان المعنية بالعنف ضد المرأة عن المملكة
العربية السعودية ١٣ فبراير ٢٠٠٨ م.

• أن معوقات مشاركة المرأة في القوى العاملة
مرتبطة أيضاً بسياسة الفصل بين الجنسين في
مكان العمل.

ماذا قالوا عن الاختلاط؟

❖ شهادة أعداء الإسلام بخطر خروج المرأة من بيتها ومزاحمة الرجال في العمل:

تقول الدكتورة إيدالين

إن سبب الأزمات العائلية في أمريكا وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الأسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الأخلاق إن التجارب أثبتت أن عودة المرأة إلى الحريم هو الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه.

وقال أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي

إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقا إذا بقيت في البيت الذي هو كيان الأسرة.



ماذا قالوا عن الاختلاط؟

وقال عضو آخر في الكونجرس الأمريكي



أن الله عندما منح المرأة ميزة إنجاب الأولاد لم يطلب منها أن تتركهم لتعمل في الخارج بل جعل مهمتها البقاء في المنزل لرعاية هؤلاء الأطفال.

قال شوبنهاور الألماني

اتركوا للمرأة حريتها المطلقة كاملة دون رقيب ثم
قابلوني بعد عام لترو النتيجة ولا تنسوا أنكم
ستنعون معي الفضيلة والعفة والأدب.

ماذا قالوا عن الاختلاط؟

قال سامويل سمايلس الإنجليزي

إن النظام الذي يقض بتشغيل المرأة في المعامل مهما نشأ عنه من الثروة للبلاد فأن نتيجته كانت هادمة لبناء الحياة المنزلية لأنه هاجم هيكل المنزل وقوض أركان الأسرة ومزق الروابط الاجتماعية فإنه سلب الزوجة من زوجها ويسلبها من الأولاد ومن الأقارب فلا نتيجة من خروجها إلا تسفيل الأخلاق إذ وظيفة المرأة الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية من ترتيب المنزل وتربية الأولاد والعمل على راحة الزوج ولكن العمل يسلبها من كل هذه الواجبات فأضحت الأولاد تشب على عدم التربية وتلقى في زوايا الإهمال وطفئت المحبة الزوجية.



ماذا قالوا عن الاختلاط؟

- ذكرت مجلة الوعي الإسلامي في عددها ٧٨ مقالا للكاتبة والصحفية الأمريكية - (هيلسيان ستاتسيري) والمقال بعنوان: (امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية المرأة) قالت فيه:

- إن المجتمع العربي مجتمع كامل وسليم، ومن الخلق بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشباب في حدود المعقول.

- فعندكم تقاليد تحتم الإباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والأسرة في أوروبا وأمريكا. لهذا أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية المرأة، بل وارجعوا إلى عصر الحجاب.

- وتختم حديثها معلنة النهاية الطبيعية والحتمية لهذا الاختلاط وتلك الحرية فتقول: لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجتمعا معقدا مليئا بكل صور الإباحية والخلاعة.

ماذا قالوا عن الاختلاط؟

قالت " مارلين مونرو " - إحدى أشهر ممثلات هوليوود - إني أتعس امرأة على هذه الأرض ... لم أستطع أن أكون أمّاً ... إني امرأة أفضل البيت ! ... لقد ظلّمني كل الناس ، وإن العمل في السينما يجعل المرأة سلعة رخيصة تافهة مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة.

[وُجِدَ ذلك القول في رسالة لها !! نقلاً عن كتاب المرأة بين الفقه والقانون للدكتور مصطفى السباعي]

قالت صحيفة هيليان الأمريكية: أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم. امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة. بل ارجعوا لعصر الحجاب، فهذا خير لكم من إباحية وانطلاق ومُجُونِ أوروبا وأمريكا.

امنعوا الاختلاط فقد عانينا منه في أمريكا الكثير، لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجتمعاً مليئاً بكل صور الإباحية والخلاعة. إن ضحايا الاختلاط يملئون السجون. إن الاختلاط في المجتمع الأمريكي والأوربي زلزل قيم والأخلاق.

" سلعة رخيصة تافهة " فهل تربأ المسلمة أن تكون كذلك ؟

- إن البيت والزوج والأولاد يكفلون – غالباً – للمرأة حياة كريمة، فهي زوج مصون، وأمّ حانية، وربة بيت غالية، فأينما ذهبتْ وَجَدَتْ تلك الحفاوة.

بينما هي على الجانب الآخر عاهرة ساقطة، وملتزمة لعدد البغايا، ومُحِبَّة لسوق الليل في عنفوان شبابها ، وإذا ما ذهبت نضارة وجهها ، وكبر سنّها، ورقّ عظمها، فهي غير مقبولة إلا لدى بعض دور العجزة ! فهي لم تُعدّ صالحة للاستهلاك الآدمي !! ولم يكن بمقدورها أن تأكل بثديها !!



من آثار الاختلاط



- كثرة الزنا وانتشاره
- الوقوع في مخالفات شرعية
- نزع الحياء من المرأة
- شيوع الطلاق
- وتفش التبرج بالزينة
- انعدام الغيرة

من آثار الاختلاط

- فساد الأخلاق
- الاختلاط سبب لإشعال الغيرة المعكرة لصفو الحياة
- تعسير غض البصر وتيسير زنا العين.
- التسبب في بلاء العشق الذي يتلف الدنيا والدين.
- فساد البيت والأولاد نتيجة خروج المرأة للعمل – من غير ضرورة – ومخالطتها للرجال.
- ارتفاع نسبة الرسوب في المدارس المختلطة.





ما دورك في مواجهة
الاختلاط والدعاوى
الباطلة حول تحرير المرأة
والاختلاط



المراجع

- الاختلاط في التعليم النشأة والآثار، إبراهيم بن عبد الله الأزرق.
- خطورة الاختلاط، ندا أبو أحمد.
- المرأة الغربية أرقام ناطق.. وحقائق شاهدة، عبد الملك حسين التاج.
- ومنابع أخرى